تفسير إبن كثير

سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا

قال االله : (سأرهقه صعودا) قال الإمام أحمد :حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول االله صلى االله عليه وسلم قال : " ويل : واد في جهنم ، يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود : جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ، ثم يهوي به كذلك فيه أبدا " .وقد رواه الترمذي ، عن عبد بن حميد ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، به ثم قال : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة ، عن دراج . كذا قال . وقد رواه ابن جرير ، عن يونس ، عن عبد االله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، وفيه غرابة ونكارة .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة وعلي بن عبد الرحمن - المعروف بعلان المصري - قال : حدثنا منجاب ، أخبرنا شريك ، عن عمار الدهني ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى االله عليه وسلم : (سأرهقه صعودا) قال : " هو جبل في النار من نار يكلف أن يصعده ، فإذا وضع يده ذابت ، وإذا رفعها عادت ، فإذا وضع رجله ذابت ، وإذا رفعها عادت " .ورواه

البزار وابن جرير ، من حديث شريك ، به .وقال قتادة ، عن ابن عباس : صعود : صخرة [في جهنم] عظيمة يسحب عليها الكافر على وجهه .وقال السدي : صعودا : صخرة ملساء في جهنم ، يكلف أن يصعدها .وقال مجاهد : (سأرهقه صعودا) أي : مشقة من العذاب . وقال قتادة : عذابا لا راحة فيه . واختاره ابن جرير .